الأهرام

المصدر: الوفد

التاريخ: ١٢ اغسطس ٢٠٠٢

قبل أن يضيع السودان

«ترتبط السودان بمصر، كارتباط الغواص بشنوبة الاوكسجين.. بدونها لا شئ سوى الاختناق»

هذه العبارة قالها «ونستون تشرشل» رئيس وزراء بريطانيا منذ أكثر من ٥٠ عاماً.. لكن لم يفهم معناها أحد.. وقال «تشرشل» عن ارتباط مصر بالسودان ماهو أكثر من ذلك في كتابه «حرب النيل تاريخ الثورة المهدية» قال:

«انظر لقارئ الخريطة نهر النيل.. فسوف يلاحظ على الفور وجه الشبه الكبير بين نهر النيل وشجرة النخيل في أعلى الشجرة تمثل الأرض الخضراء الخصبة للدلتا، الفروع والاوراق الخضراء تتهدف في كبرياء.. ثم الجذع في امتداده عبر الصحراء.. ثم جنوب الخرطوم حيث تكتمل لوجه الشبه، فتوجد جذور النخلة داخل السودان بعمق.. ولذا فان السودان جزءاً مكملاً لمصر، فان مصر لا تمثل أهمية اقتصادية للسودان، فيما أهمية وفائدة الجذور و التربة الخصبة لأماكن أعلى الساق».

ثم قال هذه الكلمات التي تعني ضرورة ارتباط شعبي وادي النيل، واحد من ابرز الشخصيات السياسية في القرن العشرين، هو ونستون تشرشل.

ومن قبله، قال زعيم الوفد خالد الذكر مصطفى النحاس «لقطع يدي ولا يفصل السودان عن مصر».. هكذا كانت وحدة وادي النيل عقيدة وقناعة راسخة منذ عام ١٩١٩.. لكن حدث فيما بعد عام ١٩٥٢ أن انفصل السودان عن مصر.. وضاعت أحلام الوحدة.. ومرت العلاقات المصرية السودانية بأخطر أزمات أدت الى تجميدها تارة، وانقراضها تارة أخرى.. وغرق السودان في حرب أهلية طويلة بين شماله وجنوبه، ضاعت خلالها ثروات البلاد، وراح ضحيتها ملايين القتلى والجرحى والنازحين والمشردين.. وتوقفت حركة التنمية تماماً.. وغرق السودان في الفقر والمرض والضياع

في ظل هذه الظروف، غابت مصر عن الساحة السودانية، فوجدت القوى الاستعمارية - امريكا واسرائيل - الفرصة سانحة امامهما للتدخل واشعال الحرب بين الشمال السوداني وجنوبه.. فدموا المال والسلاح لقبائل الجنوب، وارتفعت اصوات الجنوبيين تطالب بالانفصال!!

وفي ظل هذه الظروف ايضاً.. وفي غياب مصر.. وتحت وطأة الضغوط الامريكية.. وقعت كل من الحكومة السودانية - ممثلة الشمال - والجبهة الشعبية - ممثلة للجنوب - على وثيقة يوم ٢٠ يوليو الماضي.. هذه الوثيقة تقر بحق تقرير المصير لسكان الجنوب السوداني بعد ٦ سنوات.. وقد وصف سياسيون مصريون هذا الاتفاق بأنه يمثل كارثة بالنسبة لمصر، لأنه قد يؤدي الى انفصال الجنوب السوداني عن شماله مستقبلاً.

ومن هذا المنطلق.. ولحرص حزب الوفد على وحدة الشعب السوداني من جانب، ووحدة الشعب المصري والشعب السوداني من جانب آخر، لما يربط شعب وادي النيل من روابط الدم والمصاهرة والمصالح المشتركة، فقد وجه الدكتور نعمان جمعة رئيس حزب الوفد الدعوة الى ضرورة انشاء ادارة خبرى يتولاها سفير لرئيس الوزراء المصري، تتيح هذه الادارة كل الامكانيات والسلطات التي تساعد وفوراً على تفعيل العلاقات المصرية السودانية، و يكون تابعاً لهذه الادارة سفيرنا في السودان، وكل سفرائنا في الدول المجاورة للسودان.. وان تكون مهمة هذه الادارة عدم ترك السودان لفقة طرية سائغة يلتهمها الجوارح من كل صوب.. ويكون شعارها: «شعب واحد، نيل واحد، أمل واحد لن ينحزأ».

د. نعمان جمعة

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

«الحلقة
الأولى»

الفرصة مازالت أمام مصر للمشاركة فى الجولة الثانية لاتفاق «ماشاكوس»

جون جارانج

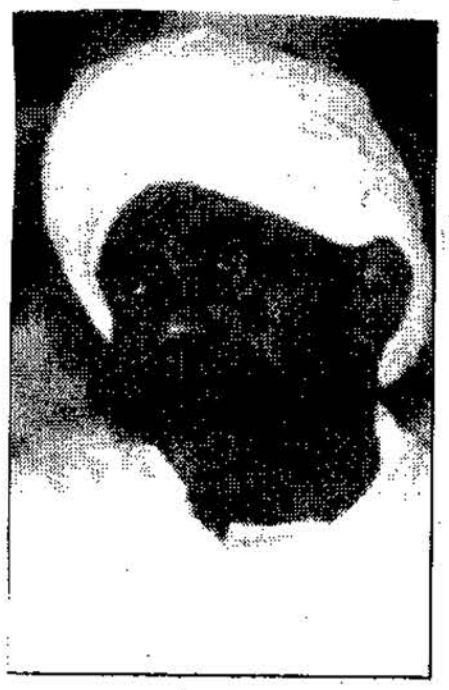

عمر البشير

ابراهيم شكري :

الذين يتربصون بمصر يخططون للوقيعة بينها وبين السودان

«الوفد» استطلعت رأى عدد من السياسيين المصريين و السودانيين حول دعوة الدكتور نعمان جمعة .. وفى نفس الإطار تناقش ما حدث فى السودان .. واين كانت مصر مما حدث . وماذا يمكن ان نفعل قبل ان ينفصل الجنوب عن الشمال وتتحول السودان الى دولتين ؟!!!

الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام السابق للجامعة العربية قال: اتفق تماماً مع دعوة الدكتور نعمان جمعة ، لاننا اصبحنا فى حاجة الى نظرة متعمقة تهدف الى مزيد من الترابط والتضامن والثقة بين الطرفين المصرى والسوداني.. فمصر والسودان دولتان مرتبطتان ارتباطاً قديماً وعريقاً بكل المصادر الحيوية، الجيرة والمياه.. كما ان الشعبين تربطهما ببعض روابط عضوية لا تتوافر بين أى شعبين .

لذا فأنا اتفق مع هذه النظرة الهادفة التى تدعو الى مزيد من التفاعل والترابط بين شعبى وادى النيل، بما يعود على البلدين بالنفع العام.. لأنه توجد بين مصر والسودان مصالح حيوية مشتركة، ونريد ان تظل هذه الروابط قوية فى الحاضر، وفى المستقبل.

وعن الشكل القانونى لهذه الإدارة المقترحة، قال الدكتور عصمت عبد المجيد : لابد ان يكون هناك تشاور بين مصر والسودان، على كل المستويات، لبحث الشكل الامثل لهذه الإدارة، وبناء عليه يكون التوجه السليم لشكل هذه الإدارة، ويهدف ذلك الى ان تكون الصورة واضحة تماماً للطرفين المصرى والسودانى ولمصلحة البلدين والشعبين معاً.

لا تهاون

● المهندس إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل، اكد أيضا على ان دعوة الدكتور نعمان جمعة جاءت فى وقتها ويجب أن يساندها الجميع فى مصر، لأننا فى حاجة ماسة الى تفعيل التعاون والتكامل بين البلدين.. ويجب ألا تتهاون مصر أو تتساهل فى انفصال جنوب السودان عن شماله، لأننا لا نريد ان يتكرر ما حدث فى الماضى عندما انفصل السودان عن مصر.. فشعب وادى النيل، شعب واحد، تربطه مصالح مشتركة ومصير واحد، فالذين يتربصون بمصر، والذين لايريدون الخير والتقدم لابناء وادى النيل، يخططون للوقيعة بين مصر والسودان، والوقيعة بين شعبى وادى النيل .. وتقسيم السودان الى دولتين .. هم يريدون ان نصل الى ذلك، وعلينا ان نتنبه، فكل ما هو فى صالح السودان، هو فى صالح مصر، والعكس تماماً.

لذا يجب ان تكون هناك إدارة، أو هيئة، أو وزارة تختص بالتعاون المصرى السودانى،وان تعمل جاهدة على تقوية الروابط بين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

البلدين، وتفعيل التكامل فى كل المجالات، لان ذلك سوف يعود على الشعبين بالنفع الكبير، فالسودان بها ثروات هائلة، ويمكن لمصر ان تساهم بخبراتها الكبيرة وخبرائها لمزيد من التعاون الزراعى والصناعى والتجارى والاقتصادى لما هو فى صالح الشعبيين .

● الدكتورة إجلال رافت رئيس لجنة شئون السودان بحزب الوفد، وعضو الهيئة العليا قالت: الاتفاق الذى وقع بين الحكومة السودانية برئاسة عمر البشير، والجبهة الشعبية بقيادة جون جارانج، والذى بموجبه وافق الطرفان على حق تقرير المصير لسكان الجنوب السودانى، ليس هو نهاية المطاف.. فمازالت هناك فرصة لتصحيح الاوضاع، ومنع انفصال الجنوب عن الشمال.

لذا أود ان أؤكد ان تجاهل مصر لملف السودان فى السنوات الاخيرة، واتخاذها مواقف حادة ومتشددة كان من نتيجتها ماحدث.. كما اننى لا أفهم، لماذا تصر مصر على ترك الملف السودانى محصوراً بين اجهزة معينة، وخاصة الجهاز الأمنى، واستبعاد الدبلوماسية.. فهذا خطأ، فكيف يمكن تفعيل العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين، فى ظل فرض إجراءات امنية معينة على السودانيين القادمين الى مصر.. هذه الاجراءات لا يمكن ان تؤدى الى وجود علاقات طيبة بين شعبى وادى النيل .

وتضيف د. إجلال : مصر وقعت ايضاً فى خطأ كبير، عندما وقفت من البداية تلوح بعدم الموافقة على حق تقرير المصير، كانت ترفض دون ان تقدم حلولا اخرى.. وكانت بعيدة عن طرفى الصراع لا تقدم شيئاً، بينما كانت الجمعيات الامريكية والصهيونية تلعب دوراً خطيراً فى جنوب السودان، تقدم الاموال والمعونات الغذائية.

لذا يجب على مصر ان تعيد توثيق علاقاتها مع السودان شمالاً وجنوباً، حتى لا تفوتها الفرصة فى الفترة القادمة، وإذا لم تفعل سنخسر كثيراً.

وتضيف د. إجلال : هناك اجماع من القوى السياسية السودانية برفض الاتفاق الذى وقع، ليس لأنه خطوة لإيقاف الحرب بين الشمال والجنوب.. ولكن لان الاتفاق تجاهل الاحزاب والقوى السياسية المعارضة، سواء الموجودة فى الشمال أو تلك الموجودة فى الجنوب، وهى تمثل اغلبية الشعب السودانى.. هذه القوى غاضبة أيضاً لاستبعاد مصر من الاتفاق.. وهذه الورقة يجب على مصر حسن استغلالها بما يؤدى الى وحدة الشعب السودانى، ومنع الانفصال.. ايضاً لاننسى ان الاحزاب والقوى السياسية السودانية تريد ان تشارك مصر فى الجولة القادمة من المباحثات بين الشماليين والجنوبيين والتى ستعقد خلال هذا الشهر.. ففى الجولة الاولى والتى اسفرت عن الاتفاق، ارسلت كل من امريكا وبريطانيا والنرويج وايطاليا مبعوثاً لها للمشاركة فى وضع صيغة الاتفاق، بينما لم ترسل مصر لجنة او مبعوثاً للمشاركة فى المفاوضات، وهذه مسألة خطيرة .. حتى المبادرة المصرية - الليبية التى طرحت منذ اكثر من عام لحل النزاع بين الشمال والجنوب السودانى، لم يشكل لها لجنة للمتابعة، ولو كانت هناك آلية لهذه المبادرة لتغيير الوضع.. وما اقوله ليس جلداً للذات، ولكن لكى تكون هناك وقفة مع الذات، لنضع خطة للتصرف مستقبلا مع قضية السودان.

وتضيف د. إجلال : فى ظل هذه الظروف جاءت دعوة الدكتور نعمان جمعة رئيس حزب الوفد، لإنقاذ مايمكن إنقاذه، وقبل ان تضيع السودان كلها، وليس جنوبها فقط.. فلابد ان تكون هناك إدارة مستقلة، أو وزارة، أو هيئة تابعة لرئاسة الجمهورية، تختص بشئون السودان، وان تضم عناصر جديدة متخصصة فى شئون السودان، وهذا ليس تشكيكا فى كفاءة أحد، لكن من الخطأ ان تضم عناصر لا تعرف شيئاً عن السودان وشئونه.

نريد إدارة، أو وزارة، أو هيئة يتوافر لها كل الامكانيات لتدعيم العلاقات السياسية والاقتصادية والشعبية بين شطرى وادى النيل، وكما ان فلسطين تمثل بعداً امنياً واستراتيجيا لمصر، فإن السودان يمثل بعداً أمنياً واستراتيجيا واقتصاديا واجتماعيا لمصر، ولايقل اهمية عن فلسطين، فالفرصة امام مصر مازالت سانحة لتصحيح الاوضاع إذا احسنت التصرف.

● الدكتور ميلاد حنا استاذ الهندسة بجامعة عين شمس وأحد الخبراء المهتمين بشئون السودان أكد، ان دعوة الدكتور نعمان جمعة دعوة هامة وصحيحة، لكنها وحدها ليست كافية، إذ كنت أنا ايضاً أؤيد انشاء وزارة باسم وزارة شئون السودان، تقوم كمرحلة أولى بتنفيذ البروتوكولات التى وقعها كل من الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء المصرى، وعلى عثمان طه النائب الاول للرئيس السوداني.. أما فى ظل الوضع الحالى بعد إعلان المرحلة الاولى لاتفاقية «ماشاكوس» بين الحكومة السودانية والجبهة الشعبية، فإن الامر لم يعد يتطلب فقط إنشاء وزارة لشئون السودان، بل يحتاج الى خطة دولة، واستراتيجية تبنى الجسور مع السودان، فى كافة النواحى، لان السودان بالنسبة لمصر هو شريان الحياة.

● قلت: بصفتك خبيراً فى الشئون السودانية.. ماذا حدث فى السودان ؟!.. وكيف ترى ما يجب ان تفعله مصر لإنقاذ مايمكن إنقاذه؟!!

● د. ميلاد حنا: اتابع الشأن السودانى منذ ماقبل عام ١٩٥٦، منذ بدأ الاستقلال، وفى كل مرة كنت انادى بأن على رئيس الجمهورية المصرية - عبد الناصر، والسادات ومبارك - أن تكون عيناه متوازنة فى النظر شمالاً وجنوباً.. فقد كانت ومازالت مشكلة الصراع العربى الإسرائيلى مستحوذة على الرؤية المصرية منذ عام ٥٦ حتى اليوم.. وظهر جيل جديد فى مصر اهمل الصلة التاريخية الأزلية الهامة بين مصر والسودان، ولكن مع كل تعاطفى مع فكرة القومية العربية والتوجهات نحو الشمال والعالم العربى، فلم أفقد بصلتى فى ايجاد التوازن مع الجنوب.. فمصر ومستقبل مصر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

د. إجلال رأفت :

مصر أخطأت عندما تركت ملف السودان.. ودعوة رئيس الوفد جاءت لإنقاذ ما يمكن إنقاذه

بروتوكولات التعاون بين مصر والسودان دخلت «الفريزر».. وإخراجها يحقق مصلحة الشعبين

الاستراتيجي مرتبط بهاتين القضيتين .

وبعد أن ثبت فشل اتفاقية أوسلو، أدركت وبسرعة ان قضية الصراع العربى الإسرائيلى تدخل الى مأزق جديد يعلم الله متى وكيف سينتهى.. ورأيت وكتبت منذ فترة ان السلام سيتحقق فى السودان قبل ان يتحقق فى فلسطين .. وفى ٦ سبتمبر من العام الماضى - أى قبل ١١ سبتمبر الشهير - قام الرئيس الامريكى بوش بتعيين السيناتور «جون دانفورث» مبعوثا شخصيا له، لحل مشاكل السودان.. وفى ٢٦ ابريل ٢٠٠٢ قدم «دانفورث» تقريره، وعندما قرأته ادركت ان السلام فى السودان على الابواب.. وكتبت مقالات كثيرة متعددة مشجعا الحكومة المصرية على قبول الدعوة التى وجهت إليها للمشاركة فى مفاوضات نيروبى، والتى كان واضحاً انها ستقود الى نوع من الاتفاق بين الشمال والجنوب، وبحضور مجموعة دول الايجاد الافريقية، ثم برعاية امريكا ومشاركة ٤ دول أوروبية هامة.. وقلت انه من الخطأ والخطيئة ان نتجاهل هذه المفاوضات، لان مشاركتنا كانت ستوضح وجهة نظرنا وتستوعب خلفيات المسائل ومعطيات الامور فى الألفية الميلادية الثالثة، والتى تختلف تماماً عن التوازنات فى القرن التاسع عشر، عندما قام محمد على بغزو السودان.

وفى هذا الاطار، ماتم قد تم، ولاداعى لأن نبكى على لبن مسكوب على الارض، فقد أضعنا الفرصة من أيدينا، وعلينا ان نتصرف فى إطار معطيات الواقع.. فسوف تخسر مصر كثيراً لو استكملت مسيرة «إننا معترضون على تقرير المصير للشعب السوداني»، فهو أمر قد تقرر بالفعل، وتم توقيع اتفاق بين حكومة السودان الحالية، وبين حركة تحرير السودان بقيادة جون جارانج، واقرت فيه الحكومة السودانية انها مع حق تقرير المصير فى الجنوب.

أيضاً قام حزب التجمع الديمقراطى السودانى المعارض، بحملة الاحزاب السودانية، وبقيادة محمد عثمان المرغنى، وأقر فى وثيقة أسمرة بحق الجنوب فى تقرير المصير.

كل ذلك معلن ومعروف للحكومة المصرية، ولم تحرك ساكنا، إلا بأن قامت بتقديم مبادرة مصرية - ليبية فى مواجهة مبادرة الايجاد تشمل على ٩ نقاط ليس من بينها حق تقرير المصير للجنوب.. ولم يكن لمصر، ولا ليبيا، سكرتارية لهذه المبادرة، ولا مندوب يجوب ويوضح ويفسر ويدعو لقبولها، ومن ثم تآكلت هذه المبادرة شيئاً فشيئاً، وصارت مرفوضة من الجنوب والشمال، وكافة القوى السياسية السودانية، لانها تعرقل أى اتفاق للسلام.

ويضيف د. ميلاد حنا: بعد ١٩ سنة من الحرب، كانت القوى المتحاربة فى السودان منهكة، فحكومة الشمال بعد ان اختلفت مع حسن الترابى، لم تعد قادرة على اقناع الشباب بالجهاد، ومن ثم اصيبت بخسائر عسكرية كبيرة.. وفى الجنوب بدأت العديد من الجهات التى كانت تمول جون جارانج بإعادة موقفها، وحذرت من انها ستسحب الدعم المادى، وتقصره على المعونات الانسانية فقط.. ومن ثم اصبح موقف حركة وجيش السودان ضعيفاً من الناحية العسكرية والاقتصادية.

فى هذا المناخ، استطاعت حكومة الانقاذ فى الخرطوم ان تتعاقد مع جهات غير امريكية، فى مقدمتها الصين وماليزيا وكندا لاستخراج البترول، الذى كانت قد اكتشفته شركة امريكية منذ مايزيد علي ٢٠ عاماً، وانفقت نحو مليار دولار، ولكنها امتنعت عن استغلال النفط واستخراجه لاسباب سياسية.

فى إطار هذا المناخ كله، جاء اتفاق« ماشاكوس» يوم ٢٠ يوليو الماضى، فى اللحظات الاخيرة، بعد ان كانت المفاوضات قد انهكت كل الاطراف لمدة ٥ اسابيع، فقامت امريكا باستخراج هذه الوثيقة التوفيقية التى تقر بحق تقرر المصير فى الجنوب بعد ٦ سنوات، وبحق الشمال فى ان يطبق الشريعة الاسلامية فى نطاق حدود حكمه فقط.. واستفادت امريكا من ضعف النظم فى الشمال والجنوب، وفاجأت جميع الدول المعترضة فى مصر وغير مصر بهذا الاتفاق.. ولم تجد الحكومة سبيلاً إلا الصمت، وهو امر يمكن ان يفسر بأن الحكومة المصرية ضد حق شعب جنوب السودان فى تقرير مصيره، فتفقد مصر حب وتعاطف السودانيين فى الجنوب.. ثم نشأ نزاع مع حكومة الخرطوم، لانها اضطرت مرغمة ان تقبل حق تقرير المصير فى الجنوب، بعد ان كانت قد وعدت مصر، بأنها لن تقبل هذا الحق.

فى إطار هذه المعلومات، وهذا السيناريو، ودون ان نعود إلي الماضى ، ونتباكى على عدم رغبة مصر فى مشاركة مفاوضات نيروبى.. يصبح السؤال: ما العمل؟!.. هكذا يطرح الدكتور

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

د. عصمت عبد المجيد

دعوة الدكتور نعمان جمعة تهدف إلي الترابط بين شعبي وادي النيل

ميلاد حنا السؤال ويجيب عليه فى النقاط التالية:

● يحسن ان تعلن مصر، انها توافق على مايتفق عليه السودانيون بذات الالفاظ التى قالها القذافى، فهو أمر يبنى جسور الحوار مع كل من حكومة الانقاذ فى الشمال، وحركة جارانج فى الجنوب.

● من الافضل ان تسعى مصر فى هذه المرحلة المتاخرة لحضور الجولة الثانية التى ستبدأ فى ماشاكوس بنيروبى يوم ١٢ اغسطس الحالى، ليس كمراقب يستمع ويرسل للقاهرة، وانما كمشارك فى هذه المرحلة الثانية التى تتضمن تفصيلات كثيرة معقدة وهامة، لإنقاذ مايمكن انقاذه، بدلاً من الموقف السلبى الذى يتوهم انه لا حل فى السودان إلا بمصر، وهى نظرية قديمة.

● هناك فترة انتقالية أولى، لمدة ٦ اشهر فى غاية الاهمية والتعقيد، حيث سيتم عمل الآتى:

١- انشاء الدساتير الثلاثة فى الجنوب، وفى الشمال، وفى الحكومة المركزية.

٢- تشكيل الحكومة الانتقالية.

ولو استطاعت مصر ان تساهم فى هذه القضايا فهى الاقدر على ان توثق بين الاطراف السودانية الشمالية والجنوبية، لما لمصر من رصيد تاريخى مع جميع هذه القوى عبر مايزيد علي قرن من الزمان.

● فى بحر هذه المدة، لابد ان تشكل مجموعات عمل كثيرة، تعمل فى السفارة المصرية بالخرطوم، لكى تكون فى حجم السفارة الامريكية بالقاهرة، تتعرف هذه المجموعات على الواقع السودانى الجديد جنوباً وشمالاً، وان تضع استراتيجيات اساسية ومحورية تكون جزءاً من الخطة القومية الاستراتيجية المصرية..

فهناك اتفاقيات وبروتوكولات تم التوقيع عليها بين الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء، وعلى عثمان طه النائب الاول للرئيس السودانى، ولكنها موجودة فى «الفريزر» لكل من الحكومتين، وهذا أمر معروف فى الكواليس.. ويمكن ان تنشط هذه البروتوكولات فى كافة العمل الوطنى:

الاقتصادى،
والسياسى،
والتنموى،
وغيرها.

وهناك قضية فى غاية الاهمية، وهى قضية إعمار وتنمية السودان، فمازال الشعب المصرى يتذكر وبمرارة عقب تحرير الكويت، بأن قامت الشركات الامريكية وحدها بالحصول على الفطيرة كاملة، وانفردت هى بإعادة اعمار الكويت.. وها نحن نقع فى نفس الخطأ مضاعفا، بان تركنا الكعكة والفطيرة باكملها منذ البداية.. ومن هنا، فإن تجهيز شركات المقاولات المصرية من الآن، لكى تبنى جسور التعاون مع شركات سودانية لها باع وخبرة فى مجال المقاولات، ثم شركات عربية اخرى متخصصة، لهو أمر هام واساسى وحيوى بالنسبة لمصر، ولنترك الكعكة البترولية لامريكا، فهو صراع اكبر من ان تناطح فيه مصر.. اما انشاء الطرق والموانى والمدارس والمستشفيات واستصلاح الاراضى وانشاء مشروعات الرى وشق الترع ومحطات الكهرباء والتعليم والاعلام ومحطات التليفزيون وما الى ذلك، فهو موضع ترحيب من السودانيين حكومة وشعباً، شمالاً وجنوباً.. ولكن بشرط ان نستوعب الكراهية التى تمت مؤخراً، فلن يأتي من ورائها طائل، إلا ضياع فرص مصر.. ونحن خبراء فى تفويت الفرص الناجحة، دون نظرة أعمق لمصالح الشعب المصرى، والذى سيرتفع تعداد سكانه خلال العشرين سنة القادمة بنحو ٢٥ مليون نسمة.. فمن أين ستأتى لهم الحكومة المصرية بعمل، ومسكن، ووظيفة، وتحقيق الذات.. ان المجال الحيوى لمصر هو السودان، ليس بسبب الماء، ولكن بسبب التعاون المشترك.

لذا علينا ان نغير السياسة ١٨٠ درجة، وان نخطب ود السودان، شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً، وهم فى انتظار ذلك.. ولكن هذا يتطلب منا فكراً جديداً، واطقماً بشرية جديدة، وهو قرار ليس سهلاً ان تتخذه الحكومة المصرية!

د. ميلاد حنا:

علينا أن نخطب ود السودان شمالا وجنوبا.. وهذا يتطلب فكراً جديداً واطقماً بشرية جديدة

تحقيق يكتبه:

سيد عبد العاطى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية